Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آثـر الـنيـل عـلى أمـوالـه ... وقـواه وهـواهُ والـولـد
يـطلب الخـير لمصـرٍ وهـو فى ... شِقْـوَةٍ أحلى من العيش الرَّغَـد
ضـاربٌ فى الأرض يبغى مـأربًـا ... كـما قـاربـه عـنـه ابتعـد
لم يَـعِـبِـهْ أن تجـنَّى دهـرُه ... رب جِـدٍ حاد عن مجـراه جَـدّ[١]
يستحمُ الـعـزَم حتى إن بـدت ... فـرصـة شـدّ إليهـا وصمـد
فهـو لا يثنى عنـانًـا عن منًى ... وهـو هجيـراه (من جـد وجـد)
فـأيـاديـه إذا مـا أُنـكـرت ... إنمـا تنكـرهـا عـين الحسـد

* * *

فقـدت مصـر (فـريـدًا) وهى فى ... مـوطن يُعْـوزِهـا فيـه المـدد
فقـدت مصـر (فـريـدًا) وهى فى ... لهـوة الميـدان والمـوتُ رصـد
فقـدت منـه خبيـرًا حُـوَّلا[٢] ... وهـى والأيـام فى أخـذ وردّ
لم سكـد يُمتِعهـا الـدهـر بـه ... فى ربـوع النيـل حيًـا لم يكـد
ليتـه عـاش قـليـلا فتـرى ... شعب مصـرٍ عينـه كيف اتحـد
وَيْـح مصـرٍ بـل فـويحًـا للثرى ... إنـه أبـلغ حـزنًـا وأشـد
كـم تمـنى وتمـنى أهـله ... لـو يوارى فيـه ذيـاك الجسـد[٣]

* * *

لهف نَفسى هـل (ببرلـين) امـرؤٌ ... فـوق ذاك القبر صـلَّى وسجـد؟
هـل بكت عـينٌ فـروَّت تُـرْبَـه ... هـل عـلى أحجـاره خَطّ أحـد؟
هَـا هُنـا قـبرُ شهيـد فى هـوى ... أمـةٍ أيـقـظهـا ثـم رقَـد!

ثورة سنة ١٩١٩

حيا حافظ ثورة ١٩١٩ فى قصيدة نظمها عن أول مظاهرة للسيدات قمن بها يوم ١٦ مارس ١٩١٩ احتجاجًا على عسف الإنجليز حيال المظاهرات السابقة وما ارتكبوه مع المتظاهرين من

(١) الجد (بالكسر) الاجتهاد، وبالفتح الحظ. والمعنى: رب اجتهاد أخطأه الحظ.
(٢) الحول: الحادق البصير بتحويل الأمور.
(٣) يشير فى هذا البيت والبيت الذى سبقه إلى أن جتمان الفقيد ثوى فى برلين، وقد نقل إلى مصر فى يونية سنة ١٩٢٠.